أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م. سَرمد مُحمد داوّد الخفاجيّ
مديرية تربية بابل
S_77m@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس الإعدادي العلمي (الأحيائي)، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثُ الفرضية الصفرية التي تفترض "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المفاهيم النحوية باستعمال استراتيجية التمثيل الدقائقي، وبين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون المفاهيم ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية". اختار الباحثُ تصميماً تجريبياً ذا ضبطٍ جزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، واختار الباحث قصدياً إعدادية الهاشمية للبنين في محافظة بابل ــ قسم تربية الهاشمية ـــ واُختيرت عينة البحث شعبتين عشوائيتين من طلاب الصف الخامس العلمي(الأحيائي) لتمثل شعبة(ب) المكوّنة من(٣٠) طالباً المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي وشعبة(د) المكوّنة من(٣١) طالباً المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية. كافأ الباحثُ المجموعتين في بعض المتغيرات الدخيلة، وأعد الباحثُ اختباراً موضوعياً لقياس اكتساب المفاهيم النحوية تكوّن من(٤٥) فِقرةً اتسم بالصدق والثبات بعد عرضه على جمعٍ من المحكمين، وحساب الخصائص السيكومترية، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، وأظهرتْ النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا على وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي للمفاهيم النحوية وطلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا على وفق الطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية، وتوصل الباحث إلى عددٍ من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التمثيل الدقائقي، المفاهيم النحوية، المرحلة الإعدادية.

The Effect of the Minute Representation Strategy on The Acquisition of Grammatical Concepts for the Fifth Preparatory Grade Students

Prepared by the Researcher
Sarmed Mohammed Dawood Al- Khafaji
Educational directorate of Babylon
S_77m@yahoo.com

Abstract

The current research aims to know the effect of the minute representation strategy in acquiring grammatical concepts for the students of the fifth preparatory (scientific) grade. Empiricists who study grammatical concepts using the minute representation strategy, and the average scores of students who study the same concepts in the usual way in the grammatical concepts acquisition test. The researcher chose an experimental design with partial control for the experimental and control groups, and the researcher intentionally chose the Hashemite preparatory school for boys in the province of Babylon - the Hashemite Education Department - and the research sample was chosen two random divisions of fifth-grade scientific students to represent Division (B) consisting of (30) students, the experimental group that studied According to the minute representation strategy and the (D) section consisting of (31) students, the control group studied according to the usual method.

The researcher rewarded the two groups in some extraneous variables, and the researcher prepared an objective test to measure the acquisition of grammatical concepts that consisted of (30) paragraphs that were characterized by honesty and stability after being presented to a group of experts, and calculating the psychometric properties. The researcher used the appropriate statistical methods, The results showed a statistically significant difference between the students of the experimental group who were taught according to the minute representation strategy of grammatical concepts and the students of the control group who were taught according to the traditional method and in favor of the experimental group, and the researcher reached a number of conclusions and recommendations.

Keywords: Minute representation strategy, Grammatical concepts, Preparatory stage.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إنّ ظاهرةَ الضعف في قواعد اللغة العربية أمرٌ لا نستطيع إنكاره أو إهماله، ونستطيع أن نلحظهُ بأدنى استماع، وبأيسر نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة، ولعل الأمر المفجع أن ترى هذه الظاهرة منتشرة حتى بين مدرسيّ اللغة العربية فكيف بها بين أوساط المتعلمين(البجة، ١٩٩٩: ٢٤٩-٢٥١). فقد تباينت آراء الباحثين حول أسباب انخفاض مستوى التحصيل عند الطلاب في قواعد اللغة العربية فمنهم من يرى اعتماد المدرسين على الطرائق التقليدية وآخر عزى إلى ضعف خبرة المدرسين والمدرسات بطرائق التدريس الحديثة(الوكيل،٢٠١١: ٣٢).

وهذا ما ذهب إليه الهاشمي بقولهِ" إن قواعد اللغة العربية تعاني من ضعف طرائق تعليمها المتبعة. إذ نلاحظ تدني مستويات الطلبة في هذه القواعد بصورة مستمرة على الرغم من الاهتمام بتعليمها، ودليل ذلك أن قسمًا من الطلبة لا يحصلون على درجة في القواعد بل إنهم يجمعون درجة النجاح من فروع اللغة العربية الأخرى. إذ نلحظ إن أكثر الطلبة علقوا أملهم على هذه الفروع من تعبير وأدب ونصوص ومطالعة تغنيهم درجاتها للنجاح عن درجاتِ النحوِ(الهاشمي،١٩٧٢: ٢٦). وقد أكدت كثير من المؤتمرات والندوات التي عُقدت على ضرورة التجديد واستعمال طرائق تدريسية حديثة، إذ دعا المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية ببغداد عام (٢٠٠٥) إلى ضرورة مواصلة تطوير مناهج الدراسة، ليشمل الأهداف، والمحتوى، والطرائق، والأساليب (الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر،٢٠٠٥: ١١-١٧)، فضعف تحصيل الطلبة في اللغة العربية بشكل عام وقواعد اللغة العربية على وجه الخصوص مشكلة تعاني منها المدارس العراقية وهذا ما شخصته عدد من الدراسات منها دراستا (الطعمة، ١٩٧٢؛ وكبة، ١٩٨٨).

ولعل أصل هذه المشكلة كثرة القواعد النحوية بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلاب والمقررات التي لا تعني باتباع أبواب النحو وقواعده وتعمق مفاهيمه تعمقاً متدرجاً وعدم الاهتمام بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة (عاشور٢٠١٠: ١٠٦). وهذا ما دعا المؤتمر الوطنيّ الأول للعلوم التربوية والنفسية إلى ضرورة استعمال النماذج والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على اكتساب المفاهيم النحوية والقدرة على التمييز والتفكير(جامعة بغداد، وقائع المؤتمر٢٠١٣ : ٤-١٧).

أهمية البحث:

تُعدُّ اللغة من المظاهر الاجتماعية ، والنفسية في حياة الكائن الإنسانيّ ، إذ لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من هذا المظهر، فاللغة هي الوسيلة الأساسية في تفاهم أبناء البشر بعضهم مع بعض، فبوساطتها يعبرون عمّا في أنفسهم، وأمانيهم، وطموحاتهم، وعن مشاعرهم، وعن أدبهم وثقافتهم (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥ :١٧).

اللغة العربية هي الرابط لأمة العرب الذي يشدُّ أبنائها إليها ويعزز في نفوسهم شرف الانتماء وعن طريقها يتبادلون الأحاسيس والمشاعر فهي أهم مكونات الأمة والوعاء الحضاري لها (علي،١٩٩٨: ١٦).

ويُعدُّ النحو من القدرات اللغوية الكامنة في عقل المتكلم والكاتب، إذ تحكم شتى ألوان أدائه اللغويّ، حتى يكون الأداء صحيحاً في ضوء معايير تلك القدرة، ومن دون مراعاة تلك المعايير يكون الفساد قد دبَّ فيه، والهجنة، والركة (عصر، ٢٠٠٥: ٢٩٢). فالقواعد النحوية قائمة على غرس القدرة في التعبير والفهم الصحيحين بعيداً عن اللحن وما يسبب من زيغ وإضلال المعنى، وهي نظرة صائبة لا تنظر إلى النحو على أنه غاية بل وسيلة لضبط اللسان بغية إيصال الرسالة إلى الأذهان بكل دقةٍ ووضوح(نعمة وأنطوان, ٢٠٠٦: ١١٨). وإنَّ معرفة المدرس الواسعة باستراتيجيات التدريس وطرائقه المتنوعة، وقدرته على استعمالها تساعده على معرفة الظروف التدريسية المناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم، فالعملية التدريسية تتطلب مدرساً يقدم الدرس، ومتعلماً يتلقى ويتفاعل مع الدرس، ومادة يعالجها المدرس(عطية،٢٠١٦: ٦٢)

إنَّ استخدام استراتيجيات التدريس تهدف إلى معاملة التدريس كعلم يفيد ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث في سيكولوجية التعلم ونظرياته، من مبادئ، وتعميمات، ونظريات، وتوظيفها في التدريس الصفي(الدريج،١٩٩١: ٢٣).

لقد تبوأت المفاهيم مكانة خاصة في تعليم النحو بوصفه نوعاً من المعلومات التي يتطلب استيعابها وتمثيلها في مواقف الحديث والكتابة والقراءة والاستماع وإدراك العلاقات بينها وبين مصطلحاتها(شحاته،١٩٩٣: ٣٢١). إذ إنّ الفهم وإدراك العلاقات من المفاهيم وتعريف النتائج يساعد على اكتساب المهارات اللغوية (السيد،١٩٨٨ : ٨٨)، والنحو كأيّ علمٍ له مفاهيمه الخاصة التي تزيل أيّ لبسٍ أو غموض في فهم اللغة، ويقتضي ذلك تعريف هذه المفاهيم وتحديدها، وتوضيحها على وفق دلالاتها المختلفة، والالتزام بها كمفاتيح للفكر النحويّ اللغويّ (ابراهيم، ٢٠٠٥،:٧٨)، لذا أصبح التركيز على تدريس المفاهيم التي تتضمنها مختلف الفروع العلمية من أهداف التربية العلمية، فهي لغة العلم ومفتاح المعرفة العلمية الحقيقية وأساسها، وهي بعد ذلك أكثر انسجاماً مع النظرة الحديثة لطبيعة العلم وديناميته، فهي لازمة للتعليم الذاتي، والتربية العلمية المستمرة مدى الحياة، ومن ثم تقلل الحاجة الى إعادة التعلم عند مواجهة مواقف جديدة(زيتون, ١٩٨٦: ٩٨).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي العلمي(الأحيائي).

فرضية البحث:

ـــ لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المفاهيم النحوية باستعمال استراتيجية التمثيل الدقائقي، وبين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون المفاهيم ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

حدود البحث: يقتصر البحث على:
ـــ طلاب الصف الخامس الإعدادي العلمي(الأحيائي) في إحدى المدارس الثانوية أو الإعدادية في محافظة بابل ــ قسم تربية الهاشمية.
ـــ العام الدراسيّ(٢٠١٨ ـــ ٢٠١٩م).
ـــ موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للعام الدراسي(٢٠١٨ ـــ٢٠١٩م).

مصطلحات البحث:
ـــ الأثر(**لغة**): "والأثر، بالتحريك ما بقي من رسم الشيء. وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً . والآثارُ: الأعلام. (ابن منظور ت٧١١، ١٩٩٧، مادة: أثر).
ـــ **اصطلاحاً**:" عرفهُ (صبري) " القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة، والوصول إلى النتائج المرجوة، ويستخدم هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية التعلمّية، وطرق التدريس وأساليبه واستراتيجياته ونماذجه" (صبري، أ، ٢٠٠٢: ٤١٠).
ـــ **التعريف الإجرائيّ**: "هو معرفة التغيّر الذي يحدث على المتعلم بعد خوضه في العملية التعليمية" .
ـــ الاستراتيجية(**اصطلاحًا**): عرفها(عطية،٢٠٠٨): "بأنها خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانات المتاحة" (عطية،٢٠٠٨ :٣٠).
ـــ **التعريف الإجرائي**: "خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات أعدّهُ الباحث بغية تحقيق أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الخامس علمي(الأحيائي) بمدّة زمنية محددة".
ـــ **التمثيل الدقائقي**: عرّفها رجب:" هي فعالية تعليمية قائمة على الفلسفة البنائية والتي تقوم على تفسير وتوضيح وتمثيل الجزيئات الدقائقية للعناصر الداخلة في الظواهر العلمية والتي تقوم على ثلاث مستويات (المستوى الظاهري والمستوى الرمزي والمستوى الجزئي) "(رجب، ٢٠١٢ : ١٦)
ـــ الإكتساب(**لغةً**): عرّفهُ (الزبيديّ) بأنّهُ:" كسب (كَسَبَه ، تكْسَبَهُ ، كسْبَاً) بالفتح و(كسِبْاً) بالكسر و(تكسّبَ، واْكْتَسَب) : طلب الرزق، وأصله الجمع (أو كَسَبَ) أصاب، (واِكْتَسَبَ: تصّرف، وأجتهد) قال سيبويه: وكَسَبْه: جَمَعَه) على أصل معناه، وفي لسان العرب، قال ابن جني : قوله تعالى :"لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ " البقرة/ ٢٨٦ (الزبيديّ،٢٠٠٧ : ٨٢).
ـــ **اصطلاحاً**: عرّفهُ (العمر) بأنّه: "مدى معرفة المتعلم بما يمثل المفهوم ، ولا يمثله من طريق أنتباهه على فعاليات المعلم، وأنشطته، ومن ثم يعالج المعلومات بطريقته الخاصة؛ ليكوّن منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات، قبل أن يحفظها في مخزن الذاكرة ".(العمر،١٩٩٠: ٢٠٢).
التعريف الإجرائيّ: قدرة طلاب المجموعة التجريبية على التميز بين المفاهيم الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية وتميز الصفات، من طريق اختبار الاكتساب الذي أعدّهُ الباحث للموضوعات المقررة.
ـــ المفهوم(**لغةً**): عرّفهُ (ابن منظور) هو" فِهِمَ :اَلْفَهْمُ: معرفتك الشيء بالقلب، فَهِمَه فَهْماً: وفَهَماً و فَهامه: علَيمه، الأخيرة عن سيبويه وفهمِتُ فلاناً وأفْهَمْتَه، وتَفَهّم الكلام، فَهِمه شيئاً بعد شيء، ورجلٌ فهم، سريع الفهم ويقال: فَهْم وفَهَم، وأفهمه الأمر وفهّمه إياه .(ابن منظور، ١٩٩٧ :٥٣٧).
ـــ **اصطلاحاً**: عرفهُ(علوان وآخرون) : "معلومات منظمة عن خصائص الأشياء، أو حوادث، أو عمليات تجعل أي شيء خاص أو صنف من أشياء خاصة، يرتبط بالشيء أو الصنف نفسه، ويختلف عن أشياء أو أصناف أخرى(علوان وآخرون،٢٠١٤ :٢١).
ـــ **التعريف الإجرائيّ**: مجموعة من المعلومات والمعارف في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس علمي(الأحيائي)، وقد حددها الباحث بـ (١٥) مفهوماً وسوف يتم تدريسها لعينة البحث التجريبية.
ـــ النحو(**لغةً**): النحو: إعراب الكلام العربيّ. والنّحوُ: القصد والطريق، يكون ظرفاً، ويكون اسماً، نَحْا ـــ يَنْحو ـــ نحواً وأنْحَاء، ونَحْو العربية منه، إنما هو أنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغير، كالتثنية والجمع والتصغير والتكبير والإضافة والنسب، وهو في الأصل شائع أي نحوت نحواً، كقولك : قصدتُ قصداً (ابن منظور، ١٩٩٧: ٣٦٠-٣٦١).
اصطلاحا: عرَّفهُ (الجرجانيّ) بأنّهُ : "هو علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب " (الجرجانيّ ،٢٠٠٧ : ٢١٦).
التعريف الإجرائيّ: صورة ذهنية يكوّنها طلاب عينة البحث عن المفاهيم التي تتضمنها الموضوعات الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس علمي(الأحيائي).
ـــ **الصف الخامس الإعدادي**: وهو الصف الثاني من المرحلة الإعدادية بعد المرحلة المتوسطة، وتشمل صفوف الرابع والخامس والسادس بفرعيه العلمي والأدبي بتهيئة وإعداد الطلبة للدخول للجامعة أو المعهد.

الفصل الثاني
الجوانب النظرية والدّراسات السّابقة

- **اكتساب المفاهيم النحوية**:

تُعدُّ المفاهيم النحوية محوراً أساسياً لفهم النحو واستيعابه، وهي النافذة التي يمكن من طريقها معرفة التصورات العقلية لدى التلاميذ عن مصطلحاتها، والوقوف على طبيعة التصورات للمفاهيم النحوية، وتحليله يساعد على تقديم استراتيجيات تدريسية أكثر فعّالية، ولا يمكن للمتعلم الذي يستوعب المفاهيم ويكوّن كلاماً سليماً، وعبارته واضحة، وأفكاره محددة؛ لأنَّ سلامة العبارة تتوقف على اكتساب المتعلم المفاهيم، واستيعابه لها، لذا فاكتساب المفاهيم النحوية أمرٌ ضروريٌّ ومهم؛ لأنّها تساعد المتعلم على فهم أساسيات النظام النحويّ للغة، والتحقيق من تراكم وسائل النحو وتشعبها، فـإنَّ إدراك المفاهيم النحوية يُمكّن المتعلم من القيام بعملية التحليل والإعراب للمفردات، والتراكيب، وما يترتب على مواقع الكلمات من معنىً ودلالة (عبد الله،٢٠٠٧ : ٣).

- **أهمية تعلم المفاهيم النحوية**:

إنَّ أهمية المفاهيم تبرز في تعليم قواعد اللغة العربية وذلك؛ لأنَّ قواعد اللغة العربية هي أبنية محكمة، يتصل بعضها ببعض أتصالاً وثيقاً، مؤلفة في النهاية بنياناً متكاملاً متيناً، والأساس لهذا البناء هو المفاهيم النحوية، فالنحو قائم على أساس المفاهيم، فهذا مفهوم الفعل، وذاك مفهوم الفاعل، والثالث مفهوم المفعول به، وسواها من المفاهيم، فقد احتلتْ المفاهيم مكانةً خاصةً في تعليم النحو، بوصفه نوعاً من المعلومات التي تتطلب من الطالبة إدراك العلاقات بينها، وفهم مصطلحاتها، والتميز بين مفاهيمها (الجورانيّ ،٢٠٠٩: ٢١).

- **استراتيجية التمثيل :**

التمثيل في اللغة من مثّل يُمثل مثالاً وتمثيلاً بمعنى عرض موقفاً أو فكرةً أو اسلوباً بطريقة قريبة من الواقع اما التمثيل في الاصطلاح: فهو عمل فني منشور أو منظوم يقوم على عرض أحداث حقيقية أو خيالية عرضاً عملياً, بإبراز بعض الجوانب الايجابية والسلبية للأفكار أو السلوك, لاستخلاص العبر والمواعظ وتقريبها للأذهان، ويشغل التمثيل جانبا" مهما" في المجال التربوي، إذ يمكن تحويل الماضي والمواقف السلوكية إلى واقع محسوس يعايشه المتعلمون، ويتعلمون منه مباشرة، وقد عُرّف التمثيل في الميدان التربوي بإنَّه: طريقة لتوفير خبرة يتمكن المتعلمون من خلالها تعلم موضوع معين: فيصمم المعلم أو المدرس موقفاً مشابهاً في أمور مهمة من الظاهرة موضوع الدراسة، ويحدد المدرس ادوار الطلبة، والقواعد التي تسمح لهم بأن يجدوا بأنفسهم المعوقات المرتبطة بالموقف، وأن يكتبوا التبصر بالموضوع، ويؤدي الطلبة أدوارا تحدد برود افعالهم الخاصة تجاه تلك المعوقات والفرص التي يهيئها الموقف. (زاير وايمان، ٢٠١٤ : ٣٠٧).

- **الاسس الفلسفية لاستراتيجية التمثيل الدقائقي:**

أصبحت النظرة إلى التعلم كعملية معرفية اجتماعية نشطة تبنتها النظرية البنائية بتوجهاتها وتيارات الفكرية المختلفة، وبهذا تنطلق تصورات النظرية البنائية بعدها نظرية في التعلم المعرفي من ثلاثة مرتكزات:

١ـ تشكيل المعاني لدى المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً.

٢ـ المعنى يُبنى ذاتياً من قبل الجهاز المعرفي للمتعلم نفسه ولا يتم نقله من المدرّس إلى الطالب، وبالتالي يتشكل المعنى داخل عقل المتعلم نتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي.

٣ـ البُنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم وتقاوم التغيير بشكلٍ كبير، حيث يتمسك المتعلم بما لديه من معرفة مع إنها تكون خاطئة لأنها تُقدم له تفسيرات مقنعة له، ومن هنا يتضح دور المعلم بتقديم التجارب والأنشطة التي تؤكد على صحة معطيات الخبرة وتبين الفهم الخطأ إن كان موجوداً لدى المتعلم.(زيتون،٢٠٠٧: ٤٢ـ٤٤).

- **خطوات التدريس باستراتيجية التمثيل الدقائقي** :

من خلال اطلاع الباحث على الادبيات التربوية والدّراسات السّابقة والتي تتحدث عن استراتيجية التمثيل الدقائقي بأنها تتمركز حول ثلاث مستويات وهي:

١ـ المستوى المحسوس (الظاهري) : وهو كل ما يمكن مشاهدته بالعين المجردة من الظواهر العلمية من خلال اجراء تجربة عملية او مشاهدة فيديو أو عرض صور ملتقطة لذلك ويعتمد على تفسير الخصائص الفيزيائية من حيث الشكل واللون والحجم والخصائص الاخرى.

٢ـ المستوى الرمزي : هو تحويل ما تم مشاهدته في المستوى الظاهري أي توظيف تلك المعلومات من خلال التلخيص للموضوع وتثبيته على السبورة.

٣ـ المستوى الجزيئي : هو اجراء عملية التقويم بشكل عام وبعدها إجراء تقويم ختامي تحريري بشكل مختصر بحيث يتوافق مع الوقت في الحصة الدراسية (زاير وآخرون،٢٠١٤: ٩٥).

- **الدّراسات السّابقة:**

ـ أجرت رجب(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرّف على فاعلية استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في تنمية المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداتين وهما اختبار المفاهيم الكيميائية التي تتكون من(٣٧) فِقرةً، واختبار لمهارات التفكير البصري الذي يتكون

من(٢٤) فِقرةً، وجرى التحقق من صدقهما وثباتهما، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصف التحليلي، إذ اختارت الباحثة عينة تبلغ (٧٠) طالبةً موزعين عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وعددها(٣٥) طالبةً، وضابطة وعددها(٣٥) طالبةً. استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥ =α) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الكيميائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥ =α) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية، وبناء قائمة بالمفاهيم الكيميائية المتضمنة في الوحدة الثالثة التفاعلات الكيميائية من كتاب العلوم العامة للصف التاسع الأساسي، وبناء قائمة بمهارات التفكير البصري المراد تنميتها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

ـــ وأجريا زينب وعباس(٢٠١٥) دراسة بمعرفة أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء، وتكوّنت عينة الدراسة من(٦٧) طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية(٣٤) وضابطة(٣٣)، وجرى مكافأة المجموعتين، ولتحقيق هدف الدرّاسة أعدّا مادة تعليمية وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة، واختبار لمهارات التفكير البصري المحددة(بمهارة التعرف على الشكل، مهارة تحليل الشكل، مهارة الربط بين العلاقات، مهارة تفسير الغموض في الشكل البصري، مهارة استخلاص المعاني) تألف من(٤٤) فِقرة بعد حساب الخصائص السيكومترية لكلا الاختبارين عولجت البيانات إحصائياً بين طلاب المجموعتين، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، وتوصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ـــ وأجريا محمد وحسن(٢٠١٧) دراسة هدفت بمعرفة أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في تحصيل الكيمياء والتفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وأتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي، وتكوّنت عينة البحث من (٦٣) طالباً قسموا إلى مجموعتين: التجريبية(٣١) طالباً دُرسوا باستخدام استراتيجية التمثيل الدقائقي، وضابطة(٣٢) طالباً دُرسوا بالطريقة الاعتيادية وتم مكافأة المجموعتين في المتغيرات الدخيلة، وأعدّ الباحثان اختباراً للتفكير البصري تكوّن من(٤٠) فِقرةً واختباراً تحصيلياً تكوّن من(٢٥) فِقرةً وتم ايجاد الخصائص السيكومترية لهما، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وأوصى الباحثان بضرورة اعتماد استراتيجية التمثيل الدقائقي، واقترحا إجراء دراسات أخرى لمراحل ومواد دراسية متنوعة.

ـــ الموازنة بين البحث الحالي والدّراسات السّابقة والإفادة منها:

أُستفيد البحث الحالي من الدّراسات السّابقة تحديد مجتمع البحث وعينته، وإعداد الخطط الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية وتحديدها، وكيفية إعداد أداة البحث وتطبيقها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في دراساتهم.

الباحث	السنة	هدف الدراسة	مكان إجراء الدراسة	مجتمع الدراسة وعينته	المرحلة الدراسية	أداة الدراسة	النتائج
رجب	٢٠١٢	فاعلية استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في تنمية المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة.	فلسطين غزة	(٧٠) طالبةً من مدرسة رقية العلمي الأساسية	الاساسية الصف التاسع	اختباراً قبليًا بعدياً	تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي على المجموعة الضابطة
زينب	٢٠١٥	أثر	العراق	(٦٧) طالباً	الإعدادية	اختباراً	تفوق المجموعة

وعباس		استخدام استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء.	محافظة واسط	من إعدادية العزيزية	الصف الرابع العلمي	للتفكير البصري واختباراً تحصيلياً.	التجريبية التي درست وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي في التحصيل والتفكير البصري على المجموعة الضابطة.
محمد وحسن	٢٠١٧	أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في تحصيل الكيمياء والتفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.	العراق محافظة النجف	(٦٣) طالباً من متوسطة حذيفة بن اليمان	المتوسطة الصف الثاني المتوسط	اختباراً للتفكير البصري واختباراً تحصيلياً.	تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي في التحصيل والتفكير البصري على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثُ المنهجَ التجريبي ذي الضبط الجزئي لتحقيق هدف بحثه، لأنهُ منهجٌ ملائمٌ لإجراءات هذا البحث ومتطلباته. إن البحث التجريبي هو نوع من أنواع البحوث الأكثر دقة، وإن مهمة الباحث التجريبي يتعدى الوصف أو تحديد حالة، ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما موجود ووصفه بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً ليتحقق من كيفية حدوث حادثة معينة(العزاوي،٢٠٠٨: ١٠٩).

ثانياً: التصميم التجريبي: هو الاستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة(عودة ومكاوي، ١٩٩٢: ١٢٩). لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي لملائمته لإجراءات البحث، وكما مبين في الشكل الآتي:

الجدول(١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	التمثيل الدقائقي	اكتساب المفاهيم النحوية	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثـاً: مجتمع البحث وعينته:

المجتمع هو مجموعة من العناصر أو المفردات التي تخص ظاهرة معينة (طعمة وإيمان،٢٠٠٩ :٣٧). يمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنين في قسم تربية الهاشمية التابعة لمديرية تربية بابل للعام الدراسيّ(٢٠١٨ ــــ ٢٠١٩م)، واختار الباحث قصدياً إعدادية الهاشمية للبنين؛ لتطبيق تجربته فيها لتعاون إدارة المدرسة مع الباحث ولاحتوائها على أربع شعبٍ للخامس علمي الأحيائي، إذ اختار الباحث عشوائياً شعبة(ب) تمثل المجموعة التجريبية وفيها (٣٠) طالباً يدرسون باستراتيجية(التمثيل الدقائقي)، والشعبة(د) تمثل المجموعة الضابطة وفيها (٣١) طالباً يدرسون بالطريقة الاعتيادية بعد استبعاد الطلاب الراسبين كونهم يمتلكون الخبرة السابقة وإبقائهم داخل الصف حفاظاً على سير الدوام المدرسيّ.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

البحث التجريبي يستلزم تكافؤ أفراد المجموعات في المتغيرات جميعها التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع باستثناء المتغير المستقل(عطية،٢٠٠٩: ١٧٦)، وحرص الباحث على مكافئة مجموعتي البحث في بعض متغيرات البحث التي قد تؤثر على سلامة التجربة منها التحصيل الدراسي للوالدين، درجات اللغة العربية للسنة الماضية، كما في الجدول(٢) الذي يظهر قيمة (كاي) المحسوبة هي أقل من الجدولية وهذا يعني تكافؤ عينتي البحث. **الجدول(٢) يُبين تكافؤ عينتي البحث في عدد من المتغيرات**

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	الدلالة الاحصائية
التحصيل الدراسي للأب	التجريبية	ــــــ	ــــــ	٣	٠,٤٤٤	٧,٨١٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	ــــــ	ــــــ				
التحصيل الدراسي للأم	التجريبية	ــــــ	ــــــ	٣	٢,٤٧١	٧,٨١٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	ــــــ	ــــــ				
درجات اللغة العربية للسنة الماضية	التجريبية	٧٠,١٦١	١١,٣٦٣	٥٩	٠,١٤٣	٢,٠٠٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الضابطة	٦٩,٧٦٦	١٠,١٨٦				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقَّة الإجراءات وكثرة استعمال المتخصصين في هذا المجال(المنهج التجريبي) فإنَّهم يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها أو ضبطها؛ لأنَّ الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل(ملحم, ٢٠١٠ :٧٣)، وعلى الرغم من تحقق تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة لغرض تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وهذه بعض المتغيرات(الحوادث المصاحبة للتجربة: لم تتعرض التجربة في البحث إلى أيِّ ظرفٍ طارئ او حادث يعرقل سيرها. الاندثار التجريبي: لم تحصل أيّ حالةٍ للانقطاع أو نقل لأيِّ طالبٍ طوال إجراء التجربة. اختيار العينة: جرى اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عشوائياً. عامل النضج: بما أن مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث وتقارب الأعمار بين الطلاب فأن النمو الذي يحدث يعود على أفراد المجموعتين بالمستوى نفسه، لذا لم يكن لهذا العامل تأثير في البحث.

سادساً: متطلبات البحث:

أـ المادة التعليمية: حدد الباحث المادة العلمية شملت موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي الأحيائي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٨ــ ٢٠١٩م التي يتم تدريسها في أثناء التجربة وهي (الضمائر، اسم الهيأة ، اسم المرة، المصدر الميمي، الحال، التمييز، النعت، العطف، البدل، تذكير العدد وتأنيثه، تعريف العدد وتنكيره، الأمر، النهي، الدعاء، النداء).

ب ــ اعداد الخطط التدريسية : أعدَّ الباحثُ خططاً تدريسيةً لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصوغة وعرضَ الباحثُ نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

جـ ــ تحديد المفاهيم: حدد الباحث المفاهيم النحوية الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي الأحيائي مسترشداً بالعمليات الثلاث (تعريف، تمييز، تطبيق)، وقد بلغت خمسة عشرَ مفهوماً، وجرى اعتمادها من قبل الباحث بعد عرضها على لجنة من الخبراء في المناهج وطرائق التدريس.

د ــ صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث الأهداف السلوكية اعتماداً على تحليل محتوى المادة التعليمية التي شملتها مادة التجربة إذ بلغت (٧٢) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الثلاثة في ضوء تصنيف بلوم لتغطي المادة كلها وليس جزءاً منها على المحتوى من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر من وزارة التربية وعُرضت هذه الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية، لإعطاء آرائهم وملاحظاتهم بها ومدى ملاءمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه وتغطيتها لمحتوى المادة ولقد عُدت الأهداف الصالحة بصيغتها النهائية إذ بلغ عددها بعد التعديل (٦٥) هدفاً سلوكيـاً.

هـ ــ أداة البحث:

١ــ اختبار اكتساب المفاهيم: يتطلب البحث الحالي إعداد اختبار مفاهيم قواعد اللغة العربية لقياس الاكتساب عند طلاب مجموعتي البحث في نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع, ولعدم وجود اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات يغطي موضوعات مادة قواعد اللغة العربية، لذا صمّمَ الباحثُ اختباراً في ضوء محتوى المادة الدراسية، متسماً بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث، وتكوّن الاختبار من(٤٥) فِقرةً من نوع الاختيار من متعدد.

٢ــ صدق الاختبار: يشير الصدق إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجل قياسه، وقد حقق الباحثُ الصدق الذي أعدهُ بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم، لإبداء الرأي في مدى ملاءمته لتحقيق الهدف وصلاحية فِقراته، وحصلت على نسبة اتفاق عالية من آراء الخبراء بلغت (٧٥%) من إجماع المحكمين.

سابعاً: التحليل الاحصائي لفِقرات الاختبار:

تعد عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية لما تؤديه من فوائد تساعد في الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً، كما تعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار(النبهان،٢٠٠٤ : ١٨٨)، لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث تكونت من(١٢٠) طالباً ولتسهيل الإجراءات الإحصائية رُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت العينتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفهما افضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها. ثم حُسبت مستوى الصعوبة، وقوة التمييز، وعلى النحو الآتي:

أــ صعوبة الفِقرة: جرى حساب مستوى الصعوبة لفِقرات الاختبار باستعمال معادلة الصعوبة لكل فِقرة فتبين أنها تتراوح نسبة صعوبتها(٠,٣٣ ــ ٠,٧٨)، إذ تشير الأدبيات إلى أنَّ الاختبار الجيد هو الذي يضم فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠ ــــ ٠,٨٠).

ب ــ قوة التمييز: جرى حساب معامل التمييز لكل فِقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة قوة التمييز الخاصة، فتراوحت بين(٠,٣١ ــ ٠,٦١)، ويستدل من هذا أن فقرات اختبار المفاهيم البعدي جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق، إذ تشير الأدبيات إلى أنَّ فِقرات الاختبار تُعدُّ جيدة، إذا كانت قوة تمييزها (٠،٣٠) فأكثر.

ثامناً: ثبات الاختبار:

يعني الدقة والثقة المتوافرة في أداة القياس؛ لأن الأداة المتذبذبة لا يمكن للباحث الاعتماد عليها، ولا يمكن الأخذ بنتائجها، وأنها مضيعة للوقت والجهد والمال (الكبيسي،٢٠٠٧: ٢٠٠). إذ استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وبعد حساب الباحث الثبات بهذه المعادلة تم الحصول على معامل الثبات مقداره (٠,٧٩)، وقد صحح الباحث هذه القيمة باستعمال معادلة(سبيرمان ـــ براون) وكانت القيمة (٠,٨٩)، وهو معامل ثبات عالٍ وجيد.

تاسعاً: تطبيق أداة البحث:

بعد الانتهاء من التجربة طبّق الباحثُ أداة بحثه، إذ طبق اختبار المفاهيم البعدي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الأربعاء٨ /٢٠١٩/٥، إذ أُبلغ الطلاب قبل أسبوع من موعد الاختبار.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

١ــ معادلة معامل ارتباط بيرسون :استعمل الباحث هذه الوسيلة في حساب معامل ثبات الاختبار

$$r = \frac{n\sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{\{n\sum x^2 - (\sum x)^2\}}\sqrt{\{n\sum y^2 - (\sum y)^2\}}}$$

إذ إنّ :

ت	الرمز	المعنى

١	R	معامل ارتباط بيرسون
٢	N	عدد طلاب العينة
٣	X	درجات المجموعة الأولى
٤	Y	درجات المجموعة الثانية

(صبري, ٢٠١٥: ٩٥)

٢ــ معادلة معامل سبيرمان – براون : استعمل الباحث هذه الوسيلة في تصحيح معامل الثبات بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون.

$$rd = \frac{2r}{1 + r}$$

إذ إنّ:

ت	الرمز	المعنى
١	Rd	معامل الثبات الكلي للاختبار
٢	R	معامل الثبات الجزئي للاختبار

(الخفاجي وعبدالله، ٢٠١٥: ١١٣)

٣ــ معامل صعوبة الفقرة :

استعملت هذه الوسيلة في حساب صعوبة كلِّ فقرةٍ من فقرات اختبار المفاهيم البعدي

$$ص = \frac{(ن - ن\ ع) + (ن - ن\ د)}{٢\ ن}$$

إذ تمثل :

(ن – ن ع) : عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا.

(ن – ن د) : عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا.

٢ ن : عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا.

(عودة، ١٩٨٥: ١٢٤) .

٤ ــ معادلة تمييز الفقرة :

استعملت هذه الوسيلة في حساب قوة تمييز كلِّ فقرةٍ من فقرات اختبار المفاهيم البعدي

$$ت = \frac{مج\ ص\ ع - مج\ ص\ د}{ن}$$

إذ تمثل :

مج ص ع = مجموع الاجابات الصحيحة عن الفقرة من المجموعة العليا .

مج ص د = مجموع الاجابات الصحيحة عن الفقرة من المجموعة الدنيا.

ن. = عدد أفراد احدى المجموعتين .

(الزوبعي، ١٩٨١: ٧٩) .

٥ــ مربع (كا٢) :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعات البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغير التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات :

$$ك = \frac{(ن - ق)}{ق}$$

ن : التكرار الملاحظ .

ق : التكرار المتوقع. (ملحم ،٢٠١٠: ٢١٧).

٦ ــ الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينيتين مستقلتين:

استخدمت في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من متغيرات التكافؤ وتحليل النتائج النهائية.

$$ت = \frac{(\bar{س}_1 - \bar{س}_2)}{\sqrt{(ن_1 - 1)\,ع_1^2 + (ن_2 - 1)\,ع_2^2}\left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]}$$
$$\frac{}{ن_1 + ن_2 - 2}$$

حيث إن :

س١ = الوسط الحسابي للعينة الأولى.

س٢ = الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن ١ = عدد طالبات العينة الأولى.

ن٢ = عدد طالبات العينة الثانية.

ع٢١ = التباين للعينة الأولى.

ع٢٢ = التباين للعينة الثانية. (البياتي وزكريا ، ١٩٧٧: ٢٦٠)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

ـــ لغرض التحقق من فرضية البحث "لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المفاهيم النحوية باستعمال استراتيجية التمثيل الدقائقي، وبين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا المفاهيم ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية". جرى ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الاختبار للمجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام الاختبار التائي(T –test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية البالغ (٦٩,١٢٩) ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والبالغ (٥٠,٤٣٣)، والجدول (٣) يُبين ذلك.

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي

المجموعة	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٩,١٢٩	١٣,٥٥٩	٥٩	٥,٧٠١	٢،٠٠٠	٠,٠٥ دالـــة احصائيا
الضابطة	٣١	٥٠,٤٣٣	١١,٩٧٦				

ويظهر من الجدول(٣) أن القيمة التائية المحسوبة كانت(٥,٧٠١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٥٩) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. ويرى الباحث أن هذا التفوق يُعزى إلى إنّ استراتيجية التمثيل الدقائقي تُعزز التحصيل الدراسي وتدعمهُ ويعمق الفهم لدى الطالب للمفاهيم النحوية بتوفر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية، ويعزو الباحث أن الاستراتيجية تولد عنصر المشاركة الفاعلة بين الطلاب وتخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، وهذا يُزيد في سرعة الفهم وكذلك يساعد الطالب على تذكر ما يتعلموه ويسهل انتقال أثر التعلم. أن استراتيجية التمثيل الدقائقي تحث الطالب على الاعتماد على أنفسهم ويكون الطالب هو من يبحث عن المادة الدراسية بتنمية النشاط الذاتي، وهذا ما أكدهُ كثير من الباحثين، إذ لاحظوا أن الطلاب أكثر ما يتعلمون بالخبرة والممارسة فضلاً عن ملاءمة هذه الاستراتيجية لمرحلة الإعدادية لما يمتلكونه من نضج معرفي وعقلي ويزيد من فاعلية أدوار المدرسين ويتيح أمامهم الفرص لممارسة دوراً أكثر فاعلية وأبلغ أثر في الصف الدراسيّ في حين الطريقة الاعتيادية تركز على

الحفظ للمعلومات والحقائق التي غالباً ما تكون معرضة للتشتت والنسيان لأنها في أغلب الاحيان لا تحفز ذهن الطلاب في اكتساب المفاهيم والحقائق وإنما استظهارها دون الاهتمام بها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج توصل الباحث إلى ما يأتي:

١ـ التدريس باستراتيجية التمثيل الدقائقي رفع المستوى التعليمي وزاد من فهم المادة والتفاعل معها بمشاركة الطلاب في الدرس مع مدرس المادة وشوقهم لها.

٢ـ إن استراتيجية التمثيل الدقائقي يُوجد العلاقة بين المفاهيم النحوية ويدفع الطالب إلى المقارنة بين هذه المفاهيم وما موجود في بنيتهم المعرفية السابقة.

٣ـ إن معظم الادبيات التربوية تذهب إلى جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية وهذا ما أكدته استراتيجية التمثيل الدقائقي.

٤ـ إن التدريس على وفق استراتيجية التمثيل الدقائقي أثبت تميزها ضمن حدود البحث الحالي في زيادة اكتساب المفاهيم النحوية بالمقارنة مع الطريقة التقليدية في التدريس.

٥ـ ضرورة اعتماد استراتيجية التمثيل الدقائقي في تدريس قواعد اللغة العربية من قبل اصحاب القرار في مديرية المناهج التربوية.

٦ـ ضرورة اطلاع مدرسيّ اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وعدم الاقتصار على طريقةٍ أو اسلوبٍ واحدٍ في التدريس.

٧ـ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لبيان أثرها في مواد دراسية أخرى مثل (الأدب، النقد، المطالعة).

٨ـ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل ومقررات دراسية اخرى وبمتغيرات أخرى كالتفكير النقد أو الإبداعي أو الاستدلالي وتنمية الاتجاه .

المصادر

ابراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوي – تعريفه – طبيعته – مهاراته- تنميته – انماطه، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ه) (١٩٩٧). لسان العرب ، ج١،ج٤،ج ١٢،ج١٥ بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

البجة، عبد الفتاح حسن(١٩٩٩) اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا.ط١،عمّان: دار الفكر للطباعة.

البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. بغداد: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

جامعة بغداد،(٢٠١٣). المؤتمر الوطني الأول للعلوم التربوية والنفسية .

الجامعة المستنصرية، (٢٠٠٥). وقائع المؤتمر العلمي الحادي عشر.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي (٢٠٠٧). كتاب التعريفات. بيروت: دار المعرفة .

الجوراني, إبراهيم محمد جوال (٢٠٠٩) . تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم, المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثانية, مركز البحوث والدراسات العربية, العدد السابع, وزارة التربية, العراق.

الخفاجي، رائد إدريس محمود، عبد الله مجيد حميد العتابي(٢٠١٥). الوسائل الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية، عمّان: دار دجلة للنشر والتوزيع.

الدريج، محمد (١٩٩١). تحليل العملية التعليمية. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

زاير، سعد علي، وآخرون(٢٠١٤). الموسوعة العلمية المعاصرة،ج١، بغداد: مكتبة نور الحسن للنشر.

زاير، سعد وايمان اسماعيل عايز(٢٠١٤). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٥هـ) (٢٠٠٧). تاج العروس من جواهر القاموس، ج٦، تحقيق حسنين نصار، د. ت .

الزوبعي، عبدالجليل ابراهيم، والكناني، ابراهيم عبد الحسن، وبكر، محمد الياس(١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.

زيتون، عايش محمود(١٩٨٦) . طبيعة العلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية. عمّان: دار عمار.

زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمّان: الشروق للنشر.

زينب، عزيز أحمد، عباس فاضل كاظم(٢٠١٥). أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء. جامعة ديالى، مجلة الفتح ١١(٦٣) ص ص ١٦٩ـــ ١٩٦.

رجب، امل حمدي (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في تنمية المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير البصري في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الاساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التربية.
السيد، محمود احمد(١٩٨٨). في قضايا اللغة التربوية. الكويت: وكالة المطبوعات.
شحاتة، حسن (١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
صبري، عزام عبد الرحمن(٢٠١٥). الاحصاء التطبيقي بنظام SPSS. عمّان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
صبري، ماهر إسماعيل(٢٠٠٢). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنلوجيا التعليم، ط١، الرياض: مكتبة الرشيد.
الطعمة، صالح جواد (١٩٧٢). مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، جامعة الموصل: مؤسسة دار الكتب والنشر.
طعمة، حسن ياسين، وإيمان حسين حنتوش (٢٠٠٩). طرق الإحصاء الوصفي. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠). اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٣، عمّان: دار المسيرة للنشر.
عبد الله, سامية محمد (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعلم الاساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج, رسالة ماجستير, جامعة الفيوم, كلية التربية, القاهرة .
عبد الهادي، نبيل عبد وآخرون (٢٠٠٥). مهارات في اللغة والتفكير، ط٢، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
العزاوي، رحيم يونس(٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي. ط١، عمّان: دار دجلة.
عصر، حسين عبد الباري(٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. مركز الإسكندرية للكتاب.
عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ،ط١، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
عطية، محسن علي(٢٠٠٩) البحث العلمي في التربية(مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية)، وسائله الإحصائية). عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
عطية، محسن علي(٢٠١٦) أنماط ونماذج حديثة. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
علوان، يوسف صالح، وآخرون (٢٠١٤). المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها. بيروت: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
علي، حفيظة ارسلان(١٩٩٨) أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى التحصيل طلبة الصف الثالث الاساسي في اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
العمر، بدر عمر(١٩٩٠). التربوي المتعلم في علم النفس، د. ن، الكويت .
عودة، أحمد سليمان وفتحي، حسن مكاوي(١٩٩٢) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية(عناصر البحث، ومناهجه، والتحليل الإحصائي لبياناته). إربد: مكتبة الكناني.
عودة، أحمد سليمان(١٩٨٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، عمّان: المطبعة الوطنية بجامعة اليرموك.
كبه ، نجاح هادي (١٩٨٨). مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية – أبن رشد.
الكبيسي، عبد الواحد(٢٠٠٧). القياس والتقويم تجديدات ومناقشات. عمّان: دار جرير للنشر والتوزيع.
محمد رحيم حافظ، حسن تقي طه(٢٠١٧). أثر استراتيجية التمثيل الدقائقي للمادة في تحصيل الكيمياء والتفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. جامعة واسط، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ١٣(٣٦) ص ص١٩٥ـــ ٢٢٣.
ملحم ، سامي محمود (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، عمّان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
النبهان، موسى (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
نعمة، أنطوان، وأنطوان صياح (٢٠٠٦). تعلمية اللغة العربية . بيروت : دار النهضة العربية.
الهاشمي، عابد توفيق(١٩٧٢) الموجه العلمي لمدرسيّ اللغة العربية. بغداد: مطبعة الرشاد.
الوكيل، الآء فايق(٢٠١١). أثر انموذج تراجسيت في تحصيل مادة العلوم والمهارات العقلية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن الهيثم).